

قصة الخيانة المؤلمة والغدر المقيت

قضايا
وناس

10

الأحد 26 جمادى الثانية 1432
هـ الموافق 29 مايو 2011م



اعتاد أن يصفهم الناس بالتوأم لكثرة ملازمتها لبعضهما في الوادي حيث يقع حولهما المزرعان بالقات معا، وفي ديوان القرية الذي يقع فيه المقيت اليومي إلى جوار بعض في المتاكي، وفي أية مناسبة اجتماعية لا يظهران إلا معا، وغالبا ما يقومان معا في أية عمل خاص بحوليهما، وفي الليل يحرسان الحولين في مكان واحد يسمى المحراس أو الديمة.

لقاء وسرد/فايز البخاري

والعلاقات غير المشروعة التي كان يرتكبها قبل زواجه، فضلاً عن ابتعاده عن الله، وهو ما جعله يعيش حياة تعيسة أودت به في الأخير، وكان قبلها قد عاش حياة نكد وجحيم مع زوجته التي كانت لا تعود من بيت أهلها عقب ذهابها إليهم (حانقة) إلا لتعود إليه ثانية بسبب سوء طباعه وعدم تركه لممارسة العلاقات غير الشرعية مع بعض النساء اللاتي لا يحلو لهن العيش إلا على خيانة عش الزوجية.

مرت السنين والأيام ليأتي ذلك اليوم المشؤم الذي كان الفيصل بين ذلك التوأم الذي لم يكن يتوقع أحد نهاية تلك العلاقة التي ربطتهما لسنين طويلة بذلك الشكل التراجيدي المحزن الذي أدمى قلوب كل أبناء المنطقة ومن عرفهما عن كثب.

في إحدى الليالي المعتمنة وكانت زوجته قد فارقت نهائياً منذ أكثر من عام ونصف على تلك الحادثة تسلسل (ث-ج) إلى فناء دار (م-و) بقصد التهجيم على زوجته ومحاولة اقتحام البيت من السطح عن طريق ما يسميه أهل المنطقة (بيت الدرج) ويكون غالباً في القرى بدون باب، وهذا ما شجع (ث-ج) على محاولة الاقتحام والوصول إلى تلك الزوجة التي كان دائماً يؤديها بنظرته الشاقبة التي كانت تشعر أنها تخترق ثيابها وجسدها في آن معا.

وطالما كانت تحس أن ذلك الشخص يضرر لها سواء؛ ولكن معرفتها بعلاقة زوجها به كانت تدفعها إلى كتمان ذلك الشعور والإحساس وعدم مخاطبة زوجها بذلك الأمر خشية أن تفسد العلاقة التي بينهما، خاصة وأنه لم يكن قد سمعها أي كلام يدل على نيته السيئة تجاهها.

كثرت تردده على منزل صديقه في الفترة الأخيرة والزوجة تراقب ذلك بشك كبير، فيما كان زوجها المخدوع بصاحبه يقول أن ذلك بسبب طلاق زوجته وقائه بدون بيت، لذا فهو مضطر للتردد عليهم من أجل إنعاش وحشته، ولم يكن يدري هذا المسكين (م-و) أن ذلك الصديق قد أضمر له شرّاً مستظيراً، وأنه يريد أن يخونه خيانة لم يقبل بها أحد من الناس حتى أراذل القوم والسوقة والسفهاء.

كان (ث-ج) قد راقب صديقه (م-و) عدداً من الليالي واكتشف أنه يبقى في الوادي إلى الصباح يحرس القات الذي كان قد اقترب

كانا يقظان الليل الطويل الذي ينقض كانه برهة بسبب النافح الحميم الذي بينهما، ودائماً ما تكون المسجلة والراديو إلى جانبهما تؤنس وحشتهما ونساعدهما في القضاء على طول الليل أو وحشته، فضلاً عن الأوس والنشوة وحالة التجلي التي كانت تصاحبهما مع تلك الأغاني التي أضحت جزءاً من حياتهم اليومية، خاصة الأغاني الراقصة التي كانا يحرسان بعض الأوقات على أن يرقصا على إيقاعاتها في عتمة الليل البهيم؛ وبالذات في ليال الشتاء القارصة التي تساعد الحركة فيها على تدفئة الجسم.

هكذا كان مشوار صداقتهم الحافل بالكثير من المغامرات العاطفية والأحداث الساخنة التي يرتكبها المراهقون والشباب في بداية ومقتبل العمر، وكلما ازداد رصيدهما من تلك المغامرات والأحداث زادت وتوطدت عرى الصداقة والألفة والمحبة بينهما. الأمر الذي دفع أهلها قبل الآخرين إلى إطلاق تسمية التوأم عليهما نظراً لهذه العلاقة المتينة التي تربط بينهما، وكانت تبدو للجميع ومن خلال عدد من الظروف والمواقف أنها أقوى من أن يستطيع أحد المساس بها إلى أن جاءت اللحظة التي طعن أحدهما الآخر بخنجر الخيانة وفرقت بينهما إلى الأبد.

حدث هذا بعد أن تزوجا وصار لكل واحد منهما بيت مستقل وعائلة يعولها، ولأن أحدهما المدعو (ث-ج) كان صاحب مغامرات عاطفية حقيقية عكس رفيقه (م-و) الذي كان يندفع بالصداقة مع (ث-ج) بدافع الرغبة في عمل ما يقترفه من تطبيق حقيقي في علاقته الغرامية المحرمة التي أودت به في خاتمة المطاف إلى طعن أقرب أصدقائه إليه في أهله ويكون سبباً في قتله.

ورغم الصلة التي تربطهما إلا أن هناك تمايزاً في المزاج والطباع والأخلاق كان يظهر جلياً لمن يراقبهما ويعرفهما عن كثب، وهو ما كان يزيد من استغراب أهل المنطقة بأسرها من تلازمهما طوال الوقت ولسنتين عديدة رغم التباين الأخلاقي والمزاجي بينهما.

كان (م-و) أكثر صلة بالله من بعد زواجه وابتعاده عن صديقه (ث-ج) بحكم المسؤولية الاجتماعية التي تحملها كل منهما، لكن بدا أن الأول أخلص لحياته الزوجية وعائلته بعكس الثاني الذي أثرت فيه المغامرات العاطفية



مقدم/عبد الغني الوجيه*

واجب مجتمعي

● نحن على اعتاب تجربة جديدة تعمل قيادة الوزارة جاهدة على إخراجها إلى حيز النور بمساعدة خبرات أصدقائنا البريطانيين إذا كتب لها النجاح ستكون البداية الحقيقية لإيجاد النظام الأمني الذي ينشده كل مواطن والذي تصبغ الرقابة القيادية فيه كقيلة بحفظ الحقوق لكل الناس وكفيلة أيضاً بمنع التجاوزات التي هي سبب رئيسي في الفجوة الكائنة بين الشرطة والمجتمع.

كثيراً ما سمعنا الشكاوى تتكرر وتكرر من سوء معاملة في مركز الشرطة هذا أو سوء استخدام للسلطة من ضابط الشرطة ذاك وقد حان الوقت لأن نبدا مرحلة جديدة من العمل الأمني الذي فيه تحترم القوانين واللوائح والتي تضمن توفر الخدمات الأمنية والاجتماعية والإنسانية على مدار الساعة وكفاية أفراد المجتمع وهيئاته ومؤسساته ولكن!!!

تري هل المجتمع مستعد لأن يقوم بواجباته هو الآخر نحو أمنه وسكينته؟

هل سنجد من يسارع إلى الإبلاغ فور وقوع الحادثة أو الجريمة؛ ومن لا يتسائل عن الإلقاء لشهادته التي تدين المجرم فيساعدنا بها في زجر ذلك المجرم فلا يعود للإجرام مرة أخرى ورد من تتسول له نفسه ارتكاب جرم ما؟

وهل نجد من يسعى إلى قيد وتسجيل البيانات الأمنية المطلوبة لمركز الشرطة؛ ومن يساعد على تجفيف منابع الجريمة والوقاية منها ومنع وقوعها؟

بإختصار شديد.. هل نجد المجتمع الذي يساعدنا على أن نخدمه بشكل أفضل؟

أتمنى ألا يفوت المجتمع هذه الفرصة التي يعني نجاحها تعميمها على كافة أنحاء الجمهورية والتي فيها خير البلاد والعباد لأن ذلك وإلى جانب كونه واجباً شرعياً فإنه واجب مجتمعي.

همسة أمنية:

يجب مفاودة مكابح السيارة كل مرة قبل القيادة على الخطوط الطويلة والكنز من السرعة الزائدة. مع كل المنى لكم بقيادة آمنة وممتعة.

تاند الشرطة الراجلة
alwajih@yahoo.com

وجاء ليخترق بعيداً عن المنزل ليرى ويراقب ذلك الشخص الذي أبلغت عنه زوجته، وحين رآه يتسلق جدار منزله عن طريق ماسورة الماء أسرع ليطلق عليه الرصاصات التي اخترقت جسده وأردته قتيلاً دون أن يكون يعلم من هو ذلك الشخص.

عقب سقوط (ث-ج) على الأرض واجتماع أهل القرية اقترب (م-و) من ذلك الشخص ليصاب بصدمة كبرى حين وجد أنه أقرب الناس إليه وصديقه الأول بلا منازع، عندها فقد أعصابه وأخرج جنبيته من غمدها وانها على (ث-ج) طعناً وركلاً ورفساً حتى أزهق روحه، رغم أن الرصاصات لم تكن قد أصابته بمقتل وكان بالإمكان علاجه منها لو تم إسعافه مباشرة.

أمام ذلك الموقف وقف الجميع مندهشون ولم يجرؤ أحد على الاقتراب من (م-و) الذي بدا هائجاً كالأسد الجريح، وبعد أن أجهز على صديقه اتصل عاقل القرية برجال الأمن الذين وصلوا وأخذوا الجاني والجاني عليه معا وسط ذهول واستغراب أهل المنطقة جميعاً، أعاد زوجة (م-و) التي كانت تشك بذلك الخائن من فترة ولم تجرؤ على مصارحة زوجها بحقيقة ذلك الشعور.

قطافه، فحاول أن يستغل تلك الفرصة في غياب صاحبه عن البيت ويتوجع على زوجته، ولم يكن يدري أن الأقدار تآبى إلا أن يكون للعيش والملح كما يقول لنا والد (م-و) دور في كشف وفضيحة من يحاول الطعن في صديقه أو قريبة الذي أكل معه عيش وملح.

وهذه حقيقة يقول بها ويسلم بها كل أبناء الريف والكثير من الناس في المجتمعات العربية والإسلامية.

المهم جاءت ساعة الصفر واقترب (ث-ج) من منزل صديقه (م-و) وبدأ يتسلق المنزل عبر ماسورة الماء الحديدية التي تصل إلى حزان المياه الموضوع في السطح.

قبل أن يصل إلى السطح كانت الرصاصات قد اخترقت جسده وأردته في الأرض قتيلاً مضرراً بدمايته التي سالت بعفن - كما قال والد (م-و) - لتندل على الخيانة الكبرى التي ارتكبها ذلك الخائن اللئيم.

كانت تلك الرصاصات قد انطلقت من الآلي الكلاشكوف الذي كان يحمله (م-و) بعد عودته سريعاً من الوادي إثر اتصال مفاجئ من زوجته تخبره عن لجها لرجل مخترق في حوش المنزل ولا تدري من هو؟ ولا ماذا ينوي أن يعمل؟ على الفور غادر الزوج محراسه في الوادي

حوادث من خارج الحدود

متابعة/عبد السلام تامه

العصير في ليلة الزفاف انتقاماً من ابنتها التي خرجت عن طوعها وأصرت على الزواج من الشاب الذي اختاره قلبها. وأوضحت الصحفية أنه بعد انتهاء حفل الزفاف صعدت الأم مع العروسين إلى شقتهم ودست السم في العصير ولم تغادر الشقة إلا بعدما تناولوا رشقات العريس بصارح الموت حتى أنقذه الجيران بنقله للمستشفى. واعترفت الأم بأن الأسرة رفضت الارتباط بين ابنتها والعريس اللذين هدا بالزواج عرفياً للهرب من رفض الأسرة، وتم حبسها.

مكان السرقة، تاركا صاحبها في حيرة من أمره. ونهل رجل "عربي الجنسية" من اختفاء سيارته وفيها ولداه (٤ و٧ سنوات) أثناء تسوقه بمركز تسوق في المشاركة بدولة الإمارات في التاسعة من مساء الأثنين ٢٣ مايو ٢٠١١م.

حيث كان الأب قد ترك محرك سيارته دائراً لضمان بعودة الهواء، داخلها لولديه النائمين، وبعد انتهائه من شراء حاجياته خرج ولم يجد سيارته. ووجد السارق فرصة لا تعوز بوجود سيارة محركها شغال، لكنه لم ينتبه إلى الطفلين النائمين في المقعد الخلفي.

على الفور، اتصل الأب بأحد مراكز شرطة الشارقة التي حضرت إلى مكان السرقة للتحقيق في الحادثة، وتمكنت دورية للشرطة من أن تجد السيارة على بعد عدة كيلومترات من مركز التسوق، وبداخلها الطفلان سالمان.

وقال مصدر من شرطة الشارقة لصحيفة "جلف نيوز" إن السارق وجد سيارة بداخلها مفاتيح فقرر أن يسرقها، ولكن يبدو أنه لم ينتبه إلى وجود الطفلين إلا بعد فترة، فما كان منه إلا أن تركها على بعد عدة كيلومترات. يذكر أن قوانين السير في الإمارات تفرض مخالفة قانونية على من يترك محرك سيارته شغلاً نظراً لخطورة الاحتمالات، وخصوصاً إذا تواجد أطفال بداخلها.

انتحار فتاة بسبب أكذوبة يوم القيامة

فتحت السلطات الروسية تحقيقاً في ملابس قيام فتاة روسية في ربيع العمر (١٤ عاماً) يشق نفسها، بعد أن سيطر عليها الخوف من رؤية أهوال نهاية العالم، وذلك بعد أن انتشرت تحذيرات من جماعة مسيحية من أن يوم القيامة سيأتي في (٢١ مايو). وقال المحقق الكسندر كوشارين، أن الفتاة تغير سلوكها بشكل جذري بعد علمها بتوقعات المبشر الأمريكي هارولد كامبينج بأن المسيحيين أرواحهم ستقبض وتبعد إلى الفردوس قبل نهاية العالم يوم ٢١ مايو. وكتبت الفتاة قبل انتحارها ورقة قالت فيها "الحياتان تحاول الانتحار بالخروج إلى الشواطئ والطيور تموت.. إنها بداية النهاية"، مضيئة، "لسنا أناسا مستقيمين.. المستقيمون وحدهم سيذهبون إلى الجنة.. وسوف يبقى الآخرون فقط على الأرض لخوض هذه العقوبة الرهيبة"، واختتمت آخر كلماتها "لا أريد أن أموت مثل الآخرين.. لهذا السبب.. سأرحل الآن".

أم تقتل ابنتها باسم ليلة زفافها!

في حادثة أقل ما توصف به أنها "مأساوية" حيث قتلت أم مصرية ابنتها في ليلة زفافها بعدما دست لها السم، وذكرت صحيفة «الأخبار» المصرية أن الأم تجردت من مشاعرها ودست السم لابنتها وزوجها في

ضابط يخاطر بحياته لينقذ حياة العشرات

لم تمنع النيران المشتعلة في سيارة، ضابط شرطة سعودياً، من القفز إلى كرسي القيادة ليقودها بعيداً، فينقذ حياة عشرات الأشخاص في محطة وقود مكدسة بالسيارات. فبعد أن أوشك وقود سيارته على النفاد، توقف الضابط للتزود بالوقود من محطة محروقات على طريق الوهاية قرب محافظة "سراة عبيدة"، حسب صحيفة "عكاظ" السعودية. وفي اللحظة التي تأهب فيها العامل لأداء مهمته في تعبئة الخزان، اندلعت النيران في المركبة، فلم يتردد رجل الأمن في الصعود ثانية إلى السيارة المشتعلة، فقادها بسرعة إلى خارج نطاق المحطة سريعة الاشتعال، مخاطراً بحياته لضمان سلامة عشرات المركبات والمارة والعمال. وحسب تقارير، فإن النيران قضت على المركبة كلها، وتعرض رجل الأمن لحروق طفيفة في القدمين. وأبلغ المتحدث الرسمي في مديرية الدفاع المدني في منطقة عسير المقدم محمد عبد الرحيم العاصمي: أن فرقة إطفاء وصلت الموقع للتعامل مع الحادث الطارئ، وفتح المحققون تحريات حول ظروف الاشتعال.

لص يعيد سيارة مسروقة بعد اكتشاف طفلين بها في الإمارات

استيقظ ضمير لص بعد أن اكتشف بداخل السيارة التي سرقها طفلين نائمين في المقعد الخلفي، فما كان منه إلا أن ركنها على بعد عدة كيلومترات من